

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

وقالت امرأة من الأعراب أصبحنا ما يرقد لنا فرس وما ينام لنا حرس .
وقال أعرابي مضي لنا سلف أهل توصل اعتقدوا مننا واتخذوا الأيادي ذخيرة لمن بعدهم يرون
اصطناع المعروف عليهم فرضا لازما وإظهار البر واجبا ثم جاء الزمان بينين اتخذوا منهم
بضاعة وبرهم مراوحة وأيادهم تجارة واصطناع المعروف مقارضة كنقد خذ منى وهات .
وقيل لأعرابي في مرضه ما تشتكى قال تمام العدة وانقضاء المدة .
ونظر أعرابي إلى رجل يشكو ما هو فيه من الضيق والضر فقال يا هذا أتشكو من يرحمك إلى
من لا يرحمك .
ووصف أعرابي الدنيا فقال هي رنقة المشارب جمة المصائب لا تمتعك الدهر بصاحب .
وقال أعرابي حسبك من فساد الدنيا أنك ترى أسنمة توضع وأخفافا ترفع والخير يطلب عند
غير أهله والفقير قد حل غير محله